جاء مع المضر لباب النصر • محصن في عصره بالنصر
حتى أتى للعادلية التي • وطافه فيها بخير بهجة
أقام فيها ملجاء للقاصد • ومنهلا عذبا لكل وارد
وسار منها بكرة النهار • ليركة الحجاج والابرار
واجتمع الحج له تحت اللوا • واعتدل الوقت وقد طاب الهوى
وشد للمسير يوم الجمعه • فيا لها من طلعة في طلعه
ثم على البويب عشا وارتحل • عدا المصانع ثم غدا مذ نزل
وقطع المفات ليلا واقتفا • لابئر عجرود بها دام الصفا
ثم بها أقام يوم الأحد • بعزة من الاله الأحد
وصبح الاثنين سيرا مونلف • إلى النواطير وادي المنصرف
وللقباب البيض بالركب مشا • حتى بها قد حان في وقت العشا
وقطع السدرة والطوا معا • وصبح النتيه بعزم اسرعا
أقال فيه ثم ولى مرتحل • وسار حتى صاح القوم نحل
وكسيت الشمس نقابا من غمام • ونفط القطر كدر في انتظام
وانسكب الطل على تلك البطاح • وعبق النشر من الشيح وفاح
ثم أقام ليلة على نخل • على صفاء وسرور مشتمل
وارتاحت الرجال والجمال • لعصر صبح يومها وشالوا
وانبعثت في سيرها المطايا • إلى العلا بانظلب المزايا
وصابحتنا صبح يوم الجمعه • ويسر الله لكل جمعه

يما

بها أقمنا لقريب العصر • على مياه قد حلت كالقطر
منها رحلنا بهناء مصطحب • إلى الحفارات وسطح مصطحب
ومنه سرنا في الصفا للعقبه • حتى وصلنا ما رأينا متعبه
ووقف الامير والجند الكرام • في خدمة الحجاج حق الاحترام
وابذلوا الهمة والكرامه • حتى انقضا السير على السلامه
فما رأينا من غني وفقير • الا ويدعو بالبقا للأمير
وقد نزلنا صبح يوم الاحد • وبارك الله لنا في المدد
مقامنا كان بها يومين • وثالث الايام بالاثنين
ونحن والحجاج في صفاء • سرورنا دام بلا انقضاء
كأنما أوقاتنا جنان • لانها حافظها رضوان
وزارنا فيها الامير المجتبى • وكل من بالركب مع من صحبا
وساير العساكر المنصوره • وبالهنا بارزة مشهوره
يريد كل بالرضا منا الدعا • وليس للانسان الا ما سعى
واشتملت تلك الليالي بالصفا • بجبر بحر النيل في حال الوفا
ونحن في انس وفي راحات • كأننا نشوى من الراحات
ما بين بحر ونخيل باسقات • وجمع شمل بصحاب وثقاة
وقد نظرنا بصحيح النظر • ليمحة فاقت ضياء المشترى
وللاشارات بلا مقايس • قد جليت بالنور كالعرايس
في جوفها المشكاة والمصباح • هامت بها الاشباح والارواح

Copyright © King Saud University